

## تكريم ثلاثة فائزين في الاحتفال باليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات

إطلاق ثلاثة إعلانات هامة للحد من الجريمة السبرانية  
ولتوصيل إفريقيا ولتوصيل الشباب

جنيف، 17 مايو 2007 - يعلن الاتحاد الدولي للاتصالات، في إطار الولاية التي عهدت إليه بها القمة العالمية لمجتمع المعلومات والتي تتناول بناء الثقة في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عن خطة طموحة تستغرق سنتين للحد من الجريمة السبرانية. وقد جاء هذا الإعلان على لسان الدكتور حمدون توريه الأمين العام للاتحاد في حفل تقديم جوائز الاتحاد لمجتمع المعلومات العالمي لعام 2007.

والجريمة السبرانية تتخذ أشكالاً متعددة، من ممارسات انتهاك أمن الشبكات أو الاحتيال المالي أو استباحة الخصوصية أو انتحال الهوية إلى هجمات الفيروسات أو الرسائل الاقحامية أو صور الدعارة التي تمس الأطفال، كل ذلك إلكترونياً على الخط. ونظراً لتزايد اعتماد المدارس والمستشفيات والمنظمات الحكومية على الخدمات التي تقدم مباشرة على الخط فإن قابلية تعرض النظام وكل من يتصل به للخطر سرعان ما تتحول إلى كابوس مرعب. وبما أن أمن أي شبكة لا يمكن أن يتعدى أمن أضعف حلقة فيها فإن الأمر يحتاج إلى استجابة متضافرة عالمياً للتأكد من أن الشبكة لا تحتوي على أي ملاذ آمن لمرتكبي الجرائم السبرانية.

### إطلاق برنامج عمل الأمن السبراني

إزاء ما تقدم وضع الدكتور حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد، برنامج عمل عالمي شامل بشأن الأمن السبراني الغرض منه التصدي لهذه المسألة ضمن إطار من التعاون الدولي. وقال الدكتور توريه: "هنالك اليوم أكثر من مليار نسمة من مستخدمي الإنترنت في العالم، وفي هذا السياق فإن عدد الجرائم المرتكبة في الفضاء السبراني لا يتسارع بشكل مخيف وحسب وإنما يصحب ذلك استمرار تطور وإتقان أساليب ارتكاب هذه الجرائم".

ويطمح برنامج العمل إلى تعزيز الفهم والوعي بأهمية الأمن السبراني وإلى جمع كل أصحاب المصلحة ذوي الصلة (من حكومات ومنظمات دولية حكومية ومن القطاع الخاص والمجتمع المدني) للعمل معاً لإيجاد حلول ملموسة للتصدي للجريمة السبرانية. وهذه المسألة على درجة بالغة من الأهمية لا سيما وأن المجرمين يستغلون مواطن الضعف حيثما وجدت لتحقيق مآربهم دولياً. ولئن كان هنالك عدد من الأطر القائمة فإن نفاذها يقتصر ضمن حدود جغرافية سواء كانت وطنية أم إقليمية مما يترك مجالاً أمام المجرمين لاستغلال الثغرات لمصلحتهم بحيث يكادوا يفلتون كلياً من العقاب عندما ينتقلون بعملياتهم إلى البلدان التي لم ترسخ فيها بعد القوانين الملائمة والقابلة للتطبيق. ومن الأهمية الحاسمة السعي إلى ضم هذه المبادرات داخل إطار من التعاون الدولي والتركيز على الحلول التي تستغل القدر الواسع مما هو متوفر من الخبرات والمبادرات وذلك تجنباً للازدواج وللسير قدماً في بناء الثقة والاطمئنان في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأضاف الدكتور حمدون توريه قائلاً "تقدر الخسائر اليوم في حدود بضعة مليارات من الدولارات، سواء الخسائر الناجمة عن الاحتيال عبر الإنترنت أو التكاليف المتصلة بإصلاح الشبكات التي تعرضت للهجمات السبرانية. وعندما يضاف إلى ذلك عدد الأطفال والطلاب وكبار السن ممن يمارسون الاتصال عبر الإنترنت أو الهاتف الجوال فإن

خسائر الغد قد تكون فادحة. إذ يكفي تغيير كلمة واحدة في ملف مريض في إحدى المستشفيات للتفريط بحياة ذلك المريض، والمحتالون الذين باستطاعتهم تعطيل أنظمة مصرفية متطورة لا يصعب عليهم اقتحام شبكة في إحدى المستشفيات". وهذه مسألة أصبحت تقض مضاجع السلطات العامة.

وبرنامج العمل العالمي للأمن السبراني الذي يمتد طوال عامين يقوم على خمسة أركان:

- إيجاد حلول تقنية لأي بيئة كانت
- وضع أطر تشريعية قابلة للتفاعل
- بناء القدرات في شتى المجالات ذات الصلة
- إقامة هياكل تنظيمية ملائمة
- اعتماد آليات فعالة للتعاون الدولي

### توصيل إفريقيا

ثم انتقل الدكتور توريه إلى ضرورة استعجال خطى الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة معلناً مبادرة توصيل إفريقيا، وهي جهد جبار يرمي إلى بلوغ أهداف التوصيلية التي أيدھا زعماء العالم في القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

وقال الأمين العام للاتحاد محذراً المشاركين من أن الأهداف الإنمائية للألفية المطلوب بلوغها عام 2015 لم يعد أمام تحقيقها أكثر من ثماني سنوات، ومن ثم أصبح من الضرورة بمكان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعبئة الموارد البشرية والمالية والتقنية اللازمة لتوصيل جميع المدن والقرى.

وتصدياً لهذا التحدي فقد أجمع الاتحاد الدولي للاتصالات، والتحالف العالمي في الأمم المتحدة لتنمية المعلومات والاتصالات، والبنك الدولي، والاتحاد الإفريقي، وبنك التنمية الإفريقي، والاتحاد الإفريقي للاتصالات، واللجنة الاقتصادية لإفريقيا لدى الأمم المتحدة، على توحيد الجهود لإطلاق مبادرة توصيل إفريقيا وهي أولى سلسلة مبادرات إقليمية ترمي إلى تحقيق أهداف التوصيلية التي رسمتها القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وسوف تطلق مبادرة توصيل إفريقيا في لقاء رفيع المستوى سوف يُعقد في كيغالي في رواندا يومي 29 و30 أكتوبر ويرعاه فخامة رئيس رواندا السيد بول كاغاميه.

وترمي مبادرة توصيل إفريقيا إلى تعجيل الشراكات وإرساء البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوصيلية، بما في ذلك النطاق العريض، كشرط أساسي مسبق للنفذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المطلوبة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في هذه المنطقة. وسوف يجتذب هذا الجهد التعاوني طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بمن فيهم حكومة الصين ومجموعة الدول الثماني ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبلدان أخرى ناشطة في هذه المنطقة، وكبريات شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. وسوف تكمل هذه المبادرة وتعزز المبادرات القائمة في كل من القطاعين العام والخاص والاستثمارات في المنطقة وذلك بالتأكيد على وجه الخصوص على سد الثغرات الهامة والنهوض بالتنسيق بين أصحاب المصلحة في مجالات التنفيذ وتخصيص الموارد، وذلك اعتماداً على الأولويات المقررة إقليمياً. كما أنها سوف تستهدف التقدم في بضعة مشاريع "سريعة الفوز" يكون لها تأثير هام وحفاز وفي الإمكان تحقيقها في المدى القصير، إلى جانب المبادرات طويلة الأجل.

ولتحفيز الاستثمار المطلوب في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات فإن مبادرة توصيل إفريقيا سوف تسعى أيضاً إلى توسيع رقعة الجهود المبذولة لتطوير بيئة تمكينية عبر القارة من خلال تحديث جوانب السياسة والمسائل التنظيمية ومواءمتها وتعزيز الأمن السبراني والنهوض بالدعم من أجل الارتحال إلى شبكات الجيل التالي.

## تمكين الهيئات التنظيمية

وأعلن الأمين العام أيضاً أن الاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج "المعلومات من أجل التنمية" (InfoDev) والبنك الدولي يعملون بشأن مبادرة لبناء القدرات على الصعيد العالمي من أجل الهيئات التنظيمية بغية زيادة فرص تدريب راسمي السياسة العامة والهيئات التنظيمية في البلدان النامية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي المبادرة التي ستطلق في لقاء توصيل إفريقيا في أكتوبر. وستزود هذه المبادرة الهيئات التنظيمية بأدوات لإقامة بيئة تمكينية من أجل حفز الاستثمار والابتكار وبناء الثقة في سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

البدء بإفريقيا - ومن ثم توسيع نطاق المبادرة لتشمل مناطق أخرى - وستستند المبادرة العالمية لبناء القدرات إلى مجموعة الأدوات التنظيمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي حققت نجاحاً كبيراً والتي أطلقها الاتحاد وبرنامج المعلومات من أجل التنمية (InfoDev) في عام 2005 لتحسين النفاذ إلى مواد التدريب بشأن قضايا السياسة العامة والقضايا التنظيمية الرئيسية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

## توفير الفرص الرقمية للشباب

وفي نفس المناسبة، أطلقت صاحبة السمو الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، أميرة قطر، حملتها بالتوازي مع الاتحاد الدولي للاتصالات من أجل تأمين مبلغ مليوني فرنك سويسري لتوفير 250 منحة دراسية جديدة، إضافة إلى استحداث 1000 فرصة تدريب جديدة في غضون السنوات الثلاث القادمة، أي بحلول عام 2010 في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومثلها في احتفال اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات في المقر الرئيسي للاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف الدكتور حصة الجابر، الأمين العام للمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في قطر.

واليوم العالمي لمجتمع المعلومات الموافق 17 مايو 2007 مخصص هذا العام لتيسير فوائد الثورة الرقمية للشباب في كل مكان. وقد سلمت القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) بأن الشباب هم القوة العاملة للمستقبل وأوائل المتبنين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعت القمة إلى تمكينهم باعتبارهم مساهمين رئيسيين في بناء مجتمع معلومات شامل للجميع. وقد أعلن قادة العالم التزامهم في القمة في تونس بإشراك الشباب بصورة نشطة في برامج تطوير مبتكرة تقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوسيع نطاق الفرص المتاحة لهم.

وتناول الأمين العام للأمم المتحدة موضوع الاحتفال هذا العام باليوم العالمي لمجتمع المعلومات الذي يركز على موضوع "توصيل الشباب"، فقال "إن الشباب من أغزر مستعملي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إنتاجاً ومعرفة. لكن الثورة الرقمية ليست يسيرة المنال لكثير منهم، لا سيما الفتيات والنساء والسكان الذين يعيشون في المناطق النائية التي تعاني من نقص الخدمات. وإنني أحث راسمي السياسات وقيادات الصناعة على أن تتعم الفكر معاً وأن تعمل على نحو تعاوني مع الأطفال والشباب بغية استنباط تكنولوجيات وتطبيقات وخدمات مناسبة لتيسير النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات."

وقال الدكتور حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل أدوات قوية لتمكين الأطفال وغيرهم من الفئات الضعيفة من التزود بالمعلومات والمعارف وتعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقوة حفازة لضمان حقوقهم داخل مجتمع الأمم،" وأضاف قائلاً "إن من الواضح أن مهمتنا اليوم هي توفير فرص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع الأطفال والشباب وخصوصاً الذين لم يتم توصيلهم بعد إلى الثورة الرقمية الجارية."

## تكريم الاتحاد الدولي للاتصالات للفائزين الثلاثة بجائزة مجتمع المعلومات العالمي في حفل أقيم في جنيف

قام الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات بتقديم جائزة مجتمع المعلومات العالمي التي منحها الاتحاد في حفل أقيم في مقر الاتحاد في جنيف. وحصلت على هذه الجائزة السيدة الأولى في الجمهورية الدومينيكية صاحبة الفخامة الدكتورة مرغريتا سيدنيو دي فرنانديز، كما حصل عليها البروفسور مارك كريفوتشيف، كبير العلماء في معهد

البحوث الراديوية في موسكو، وحصلت عليها مؤسسة موزيلا التي مثلتها السيدة ميتشيل بيكر، الرئيس والمدير التنفيذي للمؤسسة.

وقد مُنحت الدكتورة سيدينيو دي فرنانديز الجائزة لمساهمتها الشخصية البارزة في بناء مجتمع معلومات عالمي منصف وشامل للجميع، وهي ترى أن "التزامنا يتمثل في تشجيع تطور إنساني وشامل لجميع الأسر الدومينيكية، وإننا ننفذه من خلال استراتيجية اجتماعية وتعليمية تتيح تمكين عضو كل أسرة بحيث يمكنهم جميعاً الاضطلاع بمسؤولياتهم من أجل رفاهية مستقبلهم ذاته. وتعزّز هذه الاستراتيجيات من خلال الاستخدام الفعّال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة فعّالة وسريعة تتيح لنا التطور من خلال تغيير حياة مواطنينا." وأوضحت أن هذا الهدف يتمثل في بناء مركز مجتمعي للتكنولوجيا في كل بلدية وقرية وقالت الدكتورة فرنانديز "إننا ركّزنا على إقامة مراكز مجتمعية للتكنولوجيا في الأحياء الفقيرة في الجمهورية الدومينيكية حيث وضعنا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أيدي الأكثر حرماناً. ونعمل في الوقت الحالي في أفقر البلديات والمجتمعات المحلية في بلدنا."

وقال البروفسور كريفوتشيف الذي تلقى الجائزة للإنجازات التي حققها طوال حياته في مجال التطوير التقني لخدمات وأنظمة التلفزيون إنه مقتنع اقتناعاً راسخاً بأن عمله في تطوير المعايير الرقمية على النطاق العالمي من أجل التلفزيون قد أفادت "كقوة دافعة من أجل إنشاء وتطوير مجتمع المعلومات العالمي". وأضاف قائلاً إن التقدم في انضغاط الإشارات ومعالجة الإذاعة التلفزيونية التفاعلية الرقمية والوسائط المتعددة، وفي مجال التلفزيون المتنقل والإنترنت، والإلكترونيات الدقيقة وأنظمة تكوين الصور قد سمحت لنا بالتحرك قدماً صوب حدود جديدة في مجتمع المعلومات.

وتحدثت السيدة ميتشيل بيكر بالنيابة عن مؤسسة موزيلا فقالت إن مهمة مشروع موزيلا هو تمكين السكان من المشاركة بصورة أكمل في الحياة على الخط مباشرة. وقالت "إننا نمكّن الناس من وضع البرمجيات، وجعلها تلائم الظروف المحلية وتوفير الدقة في نوعية برمجياتنا وتعديل وتحسين تلك البرمجيات." وأضافت السيدة بيكر قائلة: "إننا نشيد البنية التحتية التي من خلالها يمكن لمجموعات السكان تنظيم أنفسهم من أجل تحسين الإنترنت." وقد حصلت مؤسسة موزيلا على الجائزة تقديراً لإسهامها البارز في تطوير تكنولوجيا الإنترنت وتطبيقاتها المستعملة على الصعيد العالمي.

**وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال كما يلي:**

سانجاي أشاريا

رئيس العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات الموجهة للجمهور

الاتحاد الدولي للاتصالات

رقم الهاتف: +41 22 730 6135

رقم الموبايل: +41 79 249 4861

البريد الإلكتروني: [pressinfo@itu.int](mailto:pressinfo@itu.int)

### معلومات عن اليوم العالمي لمجتمع المعلومات

إقراراً بدور الاتحاد الدولي للاتصالات بوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، دعت القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي انعقدت في نوفمبر 2005 في تونس العاصمة الأمم المتحدة إلى إعلان 17 مايو يوماً عالمياً لمجتمع المعلومات. ويوافق يوم 17 مايو، الذي يعتبر منذ زمن طويل اليوم العالمي للاتصالات، يوم تأسيس الاتحاد الدولي للاتصالات في عام 1865. ويسلط اليوم العالمي لمجتمع المعلومات الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة الضوء عالمياً وسنوياً على أهمية تعميم الفوائد الهائلة للثورة

الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على جميع سكان العالم. وقد أيدَ مؤتمر المندوبين المفوضين في نوفمبر 2006 قرار الاحتفال بيوم 17 مايو يوماً عالمياً للاتصالات ومجتمع المعلومات. وللمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع [www.itu.int/wisd/](http://www.itu.int/wisd/)

### معلومات عن الاتحاد

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهو النقطة المركزية العالمية للحكومات والقطاع الخاص لتطوير الشبكات والخدمات. وقد ظل الاتحاد على مدى 140 عاماً ينسق الاستعمال العالمي المتقاسم لطيف الراديو ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير في كل أنحاء العالم لكفالة التوصيل البيني المتناسك لمجموعة شاسعة من أنظمة الاتصالات.

وينظم الاتحاد أيضاً معارض ومنتديات عالمية وإقليمية تجمع أهم ممثلي الحكومات وصناعة الاتصالات لتبادل الأفكار والمعارف والتكنولوجيا لصالح المجتمع العالمي وخاصة البلدان النامية.

ويواصل الاتحاد أداء دور محوري في مساعدة العالم على الاتصال: من الإنترنت عريضة النطاق إلى أحدث التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحاة الطيران والملاحاة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن خدمات الهاتف والفاكس إلى الإذاعة التلفزيونية وشبكات الجيل التالي.